رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر الصلاة ٥٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد وان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا - 00:00:02

نوفقها لا نزال ايها الاخوة الاخوات مع بعض الاحكام المتعلقة بصلاة آآ السنة والنافلة ومن هذه المسائل انه يجوز قضاء السنن الرواتب وكذلك آآ القوافل التي تفوت المسلم من صلاة الليل وصلاة الضحى ورد في هذا - 00:00:22

بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ما مر معنا في قضاء الصلاة في قصة نوم النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر عندما كانوا في سفر ونزلوا منزلا يستريحون فيه - 00:00:52

اه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا الليلة فقال بلال انا ثم اخذت بلال النومة ما استيقظوا الا بعد طلوع الشمس. فتحول النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك المكان لانه مكان حضرهم فيه الشيطان. ثم - 00:01:12

النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الفجر اولا ثم بعد ذلك صلوا صلاة الفجر جماعة ففي هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الفجر وهذا آآ - 00:01:32

آآ قال به آآ كثير من العلماء آآ يجوز ايضا ان تقضي سنة الفجر بعد صلاة الفجر مباشرة. يعني في الوقت الذي آآ نهي فيه عن الصلاة. ايضا هذا جائز وان كان - 00:01:52

الاولى انك لو انتظرت حتى تطلع الشمس وترتفع وتصلي سنة الفجر في وقت ليس فيه كراهة تحريم للصلاة فهذا اولى وهذا كان يفعله ابن عمر رضي الله عنه كما ذكر ذلك الامام مالك رحمه الله تعالى في - 00:02:12

وذهب اليه الامام مالك ان السنة سنة الفجر انما تقضى بعد ارتفاع الشمس. وذهب الى هذا كثير من العلماء لكن ايضا في المقابل ذهب بعض العلماء الى انه يجوز ان تقضي سنة الفجر آآ - 00:02:32

في وقت الكراهة وآآ لان هذا من باب القضاء وآآ ايضا ورد في هذا بعض الاحاديث فمما جاء في هذا ما ورد عند الترمذي من حديث قيس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت - 00:02:52

الصلاة فصليت معه. يعني صلاة الصبح. قال ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني اصلي. فقال مهلا يا قيس الصلاتان معا يعني كأنه يصلي الصبح مرتين. قلت يا رسول الله اني لم اكن ركعت ركعتي الفجر - 00:03:12

يعني سنة الفجر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا اذا وهذا الحديث آآ الترمذي رحمه الله تعالى آآ كأن يميل الى انه مرسل يعني فيه ضعف. اه ولكن اه يعني هو مما يستشهد به هنا في هذه المسألة. لانه - 00:03:32

وايضا ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما شغله وفد عبد القيس من بعد صلاة الظهر الى صلاة العصر. هنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي سنة الظهر البعدية. ما صلى ركعتين بعد الظهر. فلما - 00:03:52

قال بيت ام سلمة بعد صلاة العصر صلى ركعتين في بيت ام سلمة. فتعجبت ام سلم سلمة لان هذا الوقت وقت نهي فيه عن الصلاة. فكيف يصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين؟ فسألته عن ذلك - 00:04:12

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام قال فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان. فالنبي - 00:04:32

صلى الله عليه وسلم هنا قضى سنة الظهر البعدية بعد صلاة العصر يعني في وقت آآ تحرم فيه الصلاة ولكن هذا من باب القضاء فهو

جائز. كما ذهب الى هذا بعض العلماء. الرواتب كما جاء في هذه - 00:04:52
الاحاديث يجوز قضاؤها بل يستحب قضاؤها. وهذا ايها الاخوة الاخوات انما يكون لمن اراد ان فيها ولكنه آآ فاتته هذه الصلاة آآ ليس من باب التفريط والتكاسل وانما حصل له ظرف او شغل ففاتته هذه الصلاة. فهنا يجوز له ان يقضيها. اما انسان مثلا يتعمد عن ان - 00:05:12
محمد ترك آآ سنة الفجر مثلا ويتهاون في الاستيقاظ مبكرا ويعلم انه اذا استيقظ بعد الاذان ستفوته السنة ولا يبالي بهذا ويقول انا سأقضيها بعد صلاة الفجر يوميا فهذا لا يجوز وانما الذي يجوز للمسلم ان في - 00:05:42
الباب ان تفوته هذه الرواتب بعذر او شغل. فهنا يمكن ان يقضيها. وكذلك ذهب يعني بعض العلماء الى ان القضاء اه لا يختص بسنن رواتب بل يشمل اه صلاة العيد مثلا كما ثبت - 00:06:02
عن انس رضي الله عنه كما سيأتي معنا ان شاء الله. وكذلك يشمل هذا صلاة الليل كما سيأتي معنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ورده من الليل يقضيه آآ شفعا في وقت الضحى. وكذلك اذا فاتتك مثلا صلاة الضحى تصليها متى ما شئت - 00:06:22
وهكذا هذا من تمام اه حرص العبد على الخير وكذلك من المسائل المتعلقة صلاة تطوع هل يجوز ان نصلي صلاة التطوع جماعة؟ فذهب بعض العلماء الى انه يجوز ان تصلى صلاة التطوع جماعة. وهذا ثبت في بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42
اكثر تطوع النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي صلاة التطوع منفردا. ولكنه صلى احيانا جماعة كما صلى معه حذيفة رضي الله عنه صلاة الليل وكذلك ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى - 00:07:12
صلاة الليل مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في بيت عتبان بن مالك وكان هذا آآ في الظاهر وقت صلاة الضحى. وكذلك صلى بانس آآ رظي الله عنه وآآ امه - 00:07:32
واليتيم آآ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني امام آآ امامهم وآآ يعني آآ قال الانس واليتيم يعني وراءه العجوز من ورائنا كما وصف انس ولعل هذا كان ايضا وقت يعني صلاة الضحى لانه - 00:07:52
دعته اتاها وصلى بهم فيعني مثل هذا يعني جائز لكن يعني العلماء يؤيدون ذلك آآ يعني بعدم يعني التواطؤ على هذا والاجتماع لان هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يجمع الناس مثلا نقول اليوم سنصلي مثلا سنة الفجر او سنة الظهر او سنة العشاء جماعة فهذا ابدا - 00:08:12
ما ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الذي ورد كما يعني مر في هذه الاحاديث ما ورد في صلاة الليل وصلاة الضحى في الظاهر. ثم ايضا هذا لم يكن عن تواطؤ يعني توافق فيما بينهم وانما هكذا يرون النبي - 00:08:42
صلى الله عليه وسلم يصلي الليل فيلتحقون به. او يزور جماعة من الصحابة فيصلون معا. فهذا يعني آآ ما ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اه اما طبعا صلاة التراويح في رمضان هذه تستحب جماعة عند جماهير العلماء كما سيأتي معنا - 00:09:02
فهذا ما يتعلق بصلاة التطوع جماعة فيجوز هذا اذا كان بدون تواطؤ وبدون اتفاق وآآ يكون احيانا لا يكون دائما. فمثلا دخل الزوج بيته واراد ان يصلي مثلا سنة الظهر - 00:09:22
البعدية فجاءت زوجته وصلت معه جائز. يعني اذا فعل هذا احيانا فهذا جائز. ان يصلي الليل لو كثر ذلك يعني بينهما فهذا يعني لا بأس به. فالاصل في هذا الجواز لكن كما عرفنا ما يكون هذا على - 00:09:42
كسبيل يعني جمع الناس وذلك كره بعض العلماء يعني ان تكثر الجماعة ويشتهر المكان فهذا يعني ليس ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك نختم بهذه المسألة من المسائل المتعلقة بصلاة التطوع. ما - 00:10:02
لكم صلاة التطوع في السفر. ذهب جماهير العلماء وهو مذهب الائمة الاربعة الى انه يستحب للمسافر ان يصلي السنن الرواتب. وهذا على سبيل الاستحباب ان تيسر له بدون مشقة. واما ان كان - 00:10:22

انا في السفر مشقة واخذ بالرخص بالرخصة وترك الرواتب فيجوز له ذلك لكن آآ حافظ على سنة الفجر. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك سنة الفجر في السفر ولا في الحضر - 00:10:42

استدل جماهير العلماء باستحباب صلاة السنن الرواتب والتطوع في السفر باثار الصحابة رضي الله عنهم كما ثبت عن ابراهيم النخعي ان عمر وابن مسعود رضي الله عنهما كانا يصليان في السفر قبل المكتوبة - 00:11:02

وبعدها قال عبد الرزاق ورأيت انا ثوري يفعله. رواه عبد الرزاق في مصنفه وكذلك آآ عند ابن ابي شيبة عن مجاهد ان ابا ذر وعمر كان يتطوعان في السفر وكذلك آآ عند - 00:11:22

عن ابي شيبة عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال وافقنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا يصلون قبل الفريضة وبعدها يعني في السفر. ورد ذلك آآ عن آآ علي وعائشة - 00:11:42

شاه وجابر وابن عباس وانس رضي الله عنهم. فهذا كما ترى آآ ورد عن اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه سلم ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي التطوع آآ في السفر - 00:12:02

وينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقال ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي. يعني هذا انا اذا كنت ساصلي الراتبة اه ساتم صلاتي لماذا - 00:12:22

اصلي اذا ركعتي السفر اه يعني اه يعني اقصر الصلاة ثم بعد ذلك اصلي ركعات زائدة من باب التطوع فيقول لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي. وقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبظه الله. وذكر - 00:12:42

وذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. آآ في الحقيقة آآ ابن عمر رضي الله عنه نقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة رضي الله عنهم وفي المقابل اكثر الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون - 00:13:02

تطوع في السفر فالجمع بين ذلك كما ذكر الترمذي رحمه الله تعالى ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ترك التطوع في السفر من باب الرخصة. من باب الاخذ باليسر. ولعل السفر كان فيه مشقة - 00:13:22

ثم قال الترمذي ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير. وهو قول اكثر اهل العلم يختارون التطوع في السفر. ثم ذلك آآ عامة الصحابة كما عرفنا نقلوا آآ ذلك عن آآ او او صلوا يعني - 00:13:42

التطوع في السفر يقول عطاء بن ابي رباح رحمه الله آآ وقد سئل يعني قيل له اذا سافرت فقصرت الصلاة تصلي قبلها او بعدها؟ قال نعم. اخذ بالرخصة والسنة اقصد ثم احب زيادة الخير فاتطوع. فاذا ليس في هذا يعني مخالفة للسنة باذن الله. لان المقصود من - 00:14:02

اه هذه السنن هو مراعاة المشقة في السفر. فاذا تيسر للانسان ان يصلي فله ذلك ولا يقال يعني عليه ان يترك هذه السنن الرواتب لان ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر هنا كان لاجل مراعاة مشقة السفر من باب - 00:14:32

قبول الرخصة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتطوع في السفر على راحلته. اينما توجهت به واه آآ يعني يستحب جماهير العلماء صلاة آآ الليل وصلاة الضحى في السفر فكذلك السنن الرواتب - 00:14:52

والله اعلم. ونقل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الراتب في السفر لكن في آآ الحديث يعني فيه ضعف كما يعني قال ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين. وفي رواية - 00:15:12

وبعد المغرب ركعتين. وهذا حديث رواه الترمذي ولكن في سنده ضعف. آآ اذا لكن يعني كما عرفنا ما دام ان هذا ثبت عن اكثر الصحابة رظي الله عنهم ورويت بعظ الاحاديث في معنى ذلك - 00:15:32

فالجمع بين بين يعني ما ورد من النفي والاثبات ان يعني ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او بعض الصحابة في تركه تطوع في السفر فيحمل والله اعلم على مراعاة مشقة السفر وقبول الرخصة. وفي المقابل ما ثبت عن اكثر الصحابة يؤخذ به في هذا الباب وقد اخذ - 00:15:52

جماهير العلماء من الائمة الاربعة والله اعلم. هذا ما تيسر ذكره في آآ ما يتعلق ببعض الاحكام. في في السنن الرواتب آآ وان شاء الله نأتي في الحلقات القادمة على آآ باقي الانواع آآ - 00:16:12

لصلاة التطوع نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يعيننا على ذكره شكر وحسن عبادته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:32